PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللّغة العربية وآدابها

الاتساق والانسجام في القرآن الكريم
سورة الكهف -أنموذجا-

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطلبة:
- جمعي سمية
- بوخشبة إيمان
- عظيم عادل

إشراف الأستاذة:
- سالم زهية

السنة الجامعية: 2015/2014

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

شكر وعرفان

قال تعالى: ولئن شكرتم لأزيدنكم...

الحمد لله كثيرا وطيبا نحمده لأنه سهل لنا المبتغى والصلاة والسلام

على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

نتقدم بالشكر والتقدير كثيرا لأستاذتنا سالم زهية التي عملت على

سير وتمام هذا العمل نشكرها لحرصها علينا لسهو أو قلة معرفة

كما نتقدم بتحية شكر وعرفان إلى كل من ساعدنا في إتمام هذا

العمل

سمية، إيمان، عادل

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

إهداء

الى الشمعة التي أنارت دربي و فتحت لي أبواب العلم و المعرفة الى الصدر الحنون و القلب الودود والرقيق الى أعز ما أملك في الدنيا "**أمي**" الغالية

الى أعز إنسان في الوجود وقدوتي في هذه الحياة الى الذي سعى جاهدا في تربيتي وتعليمي وتوجيهي الى الذي أحمل اسمه بكل افتخار "**أبي**" العزيز

الى من آثروني على نفسهم...الى من علموني علم الحياة من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي "**عادل، محمد، هشام**"

الى من كانت ملاذي وملجئي ورأيت الأمل في سندها واعتبرتها أمي الثانية أختي "**هند**"

الى الفرحة التي أشرقت في حياتي الى لؤلؤة البيت وجوهرتها "**لؤي**" وابنة أخي "**ريماس**"

الى من تذوقت معهم أجمل اللحظات الى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم ...الى صديقاتي: "**زينب، صباح، عزيزة إيمان، نسيمة، مريم، نبيلة**"

سمية

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

إهداء

أرجوا أن يكون بحثي هذا بحث صدق ووفا

وأن يعود على كل من اطلع عليه بالرضا

أهدي عملي هذا الى أحلى اثنين في الدنيا

"**والديّ**" الكريمان حفظهما الله وأطال في عمرهما

أهدي هذا العمل الى الذي زرع فيا الأمل

وأخذه منا الأجل الذي كان الدافع في نجاحي

ومشجعي في مساري أخي "**العيد** "رحمه الله وأسكنه في الجنة

الى اخوتي وأخواتي: "**العيد، نور الدين ،بوعلام، أمينة ،فتيحة**

،حياة وأزواجهم وأولادهم "

الى الكتكوت الذي أنار حياتنا "**عبدوا**"

الى من ساندني في أوقات شدتي، وصبر على عصبيتي، بسعة

قلبه وتفهمه " **f**"

الى التي ساهمت في هذا العمل "**نبيلة**"

الى كل أصدقائي وأحبتي الذين جمعتني معهم صداقة: "**فطيمة،**

نبيلة، سمية، سارة، أمينة، سمية، أمينة، بسمة."

أهدي هذا الى كل من وقف الى جانبي بخالص الشكر والعرفان.

إيمان

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

لقد احتل موضوع الدراسات النصية موضعا مركزيا في الدراسات اللغوية المعاصرة، انطلاقا من مبدأ لسانيات النص مدخلا مهما لانسجام وتماسك النصوص.

وقد تميز هذا العلم بحداثته وتنوع موضوعاته، فتعددت المدارس اللسانية النصية وظهرت العديد من المصطلحات الخاصة به، ومن أهم المفاهيم التي عنيت بها لسانيات النص مفهوما "الاتساق" و "الانسجام" اللذان يحتلاّن موقعا مركزيا في الأبحاث والدراسات التي تندرج في مجال هذا العلم.

فالاتساق والانسجام من أهم المسائل التي تطرحها اللسانيات بعد الجملة، ومن أهم القضايا التي لقيت اهتماما في دراستهم للنص القرآني أو النصوص الأدبية وشغلت كذلك المستشرقين حتى أن منهم من رأى القرآن غير منسجم ويفتقد للأسس النصية.

أما السبب الذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع هو رغبتنا الكبيرة في التعرف على هذا العلم الجديد، والتعمق في مضامينه، وتطبيق منهجية لسانية على سورة قرآنية، تعبر عن قضية كبرى هي قضية العقيدة من خلال سورة الكهف وذلك بالبحث في اتساقها، قصد الوصول إلى الهدف الأخير وهو انسجامها الدلالي وتجسيدا لهذا الغرض، اخترنا لهذا البحث عنوان: "الاتساق ولانسجام في سورة الكهف"

وقد انطلقنا من إشكالية تتمثل في عدة تساؤلات:

ما مفهوم الاتساق والانسجام؟ وما هي أدواتهما؟ وما مدى تجليات الاتساق والانسجام في سورة الكهف؟.

وتضمن بحثنا هذا مقدمة ومدخلا سلطنا فيه الضوء على مفهوم لسانيات النص وأهدافها وفصلين: الأول نظري تطرقنا فيه إلى مفهوم الاتساق وأدواته التي أسهمت في الترابط من إحالة وحذف وربط واستبدال ...إلخ وكذلك تطرقنا إلى الانسجام مفهومه وآلياته التي تتمثل في مبدأ التشابه والسياق والتأويل ...إلخ وأخيرا تطرقنا إلى العلاقة التي تربطهما.

أما الفصل الثاني هو دراسة تطبيقية من خلال الكشف عن تطبيق آليات الاتساق والانسجام على سورة الكهف، متطرقين قبل ذلك إلى مفهوم الخطاب القرآني وبعد جولة من البحث في هذا الموضوع قدمنا أهم النتائج التي توصلنا إليها في الخاتمة .

واتبعنا في ذلك منهجا وصفيا تحليليا، فالوصف يمكن في عرض أدوات الاتساق وآليات الانسجام، أما التحليل فكان في إظهار هذه العناصر في السورة.

وبحثنا هذا لا يخلو من الصعوبات التي واجهتنا في مشوارنا والتي تتمثل في قلة المصادر والمراجع المتعلقة بلسانيات النص،إضافة إلى أن هذه النظرية ما زالت في طور التنظير، مما دفعنا إلى الاتصال بأساتذة أجلاء في جامعتنا.

وأخيرا نسأل الله تعالى أن يوفقنا على ما فيه الخير والسداد ويجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

مدخل

أ- مفهوم لسانيات النص:

إن لسانيات النص هي علم من العلوم يعمل على تحديد العلاقات الموجودة داخل النص الواحد، باستخدام عناصر ومعايير مختلفة، وبهذا يعد حقل جديدا من الحقول المعرفية الأخرى تشكل مع نهاية الستينيات وبداية السبعينيات، وقد جاء ليكون بديلا لمناهج لسانية سبقته ، وينتقل بالدراسة اللسانية من محورية الجملة في الدراسة إلى النص ، حيث أن: « مصطلح لسانيات النص واحدة من المصطلحات التي حددت لنفسها هدفاً واحداً وهو الوصف والدراسة اللغوية للأبنية النصية، وتحليل المظاهر المتنوعة الأشكال للتواصل النصي»[1]، إذ نجد في تعريف علم اللسانيات أنه:« فرع من فروع علم اللغة يدرس النصوص المكتوبة والمنطوقة ...وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تتنظم بها أجزاء النص وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد»[2]، وعليه فإن كثيرا من الظواهر تعالج في إطار الوحدة الكبرى للتحليل لتصل إلى كل ما هو مفيد.

« وقد استطاع هذا العلم أن يجمع بين عناصر لغوية وغير لغوية لتفسير الخطاب أو النص تفسيراً إبداعياً»[3]، نفهم من هذا أن مهمة لسانيات النص تتمثل في وصف العلاقات الداخلية الأفقية منها والعمودية وكذا العلاقات الخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة، وشرح المظاهر العديدة لأشكال التواصل واستخدام اللغة، ومن كل هذا نستنتج أن لسانيات النص لها قواعدها الخاصة التي لم توجد في علوم سبقتها، لكونها علم جديد .

---

[1] -أ حمد عفيفي،نحو النص،إتجاه جديد في الدرس النحوي،ط1 ،مكتبة زهراء الشرق القاهرة:2001،ص31.

[2]- Jock richards ,et al,langman dictiouary of opplied lingiustic,p229.

3 - سعيد حسن البحيري،علم لغة النص،المفاهيم والإتجاهات،ط1 الشركة المصرية العالمية للنشر انجكان القاهرة:1997 ،ص99.

ب- أهداف لسانيات النص:

تسعى لسانيات النص إلى تحليل البنى النصية واكتشاف العلاقات النسقية المفضية إلى اتساق النصوص وانسجامها، والكشف عن أغراضها التداولية، إذ يرى صبحي إبراهيم الفقي « أن مهام لسانيات النص تتجلى في إحصاء الأدوات والروابط التي تسهم في التحليل، ويتحقق هذا الأخير بإبراز دور تلك الروابط في تحقيق التماسك النصي مع الاهتمام بالسياق وأنظمة التواصل المختلفة »[1].فمن خلال هذا يتضح أن لسانيات النص تتجلى مهامها في دراسة الروابط مع التأكيد على ضرورة المزج بين المستويات اللغوية المختلفة ، « وتراعي اللسانيات النصية في وصفها وتحليلاتها عناصر لم توضع في الاعتبار من قبل ،وتلجأ في تفسيراتها الى قواعد تركيبية»[2] ،« وقواعد دلالية ومنطقية»[3]، نفهم من هذا انها تسعى إلى هدف يتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص، إذ لم يعد الاهتمام مقتصرا على الأبعاد التركيبية للعناصر اللغوية في انفرادها وتركيبها، بل لزم أن تتداخل معها الأبعاد الدلالية والتداولية حتى تشكل نظاما جوهريا للغة.

ويرى دي بو جراند :« أن العمل الأهم للسانيات النصية هو دراسة مفهوم النص " textuality"من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الاتصالية المتخذة من أجل استعمال النص»[4] ومن هنا يمكن القول أن لسانيات النص تتميز بالرؤيةالواسعة في مجالاتها ودراساتها حيث انها تنطلق من دلالات عامة تتجاوز الجمل إلي وحدات نصية كبرى وذلك لأن هدفها تحديد الوسائل التي مكنت من ربط الجمل.

---

[1] - صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي،ج1:ص56 .
[2] - سعيد حسن البحيري،علم لغة النص ،ص 135 .
[3] - صلاح فضل،بلاغة الخطاب وعلم النص،ط1: 1996،ص321-322.
[4]- روبرت دي بو جراند،النص والخطاب والإجراء،تر:سعيد بختري،مؤسسة المختاري القاهرة،ط1 ،1425 - 2005 ،ص:81.

✓ ماهية الاتساق والانسجام:

1- الاتساق :cohesion

أدى بكثير من الباحثين في الدراسات النصية إلى توجيه الأنظار إلى أحد الآليات المهمة في تماسك النصوص و ترابطها، وهي آلية الاتساق التي هي من أهم الآليات المتحكمة و المساهمة في دراسة النص ، وإبراز مواطن تحقق التماسك فيه من عدمها، ولهذا قمنا بتحديد مفهومه و أهم أدواته.

1-1 مفهوم الاتساق:

أ- لغة: يقول ابن منظور في معجمه الشهير:« استوسقت الابل :اجتمعت ووسق الإبل: طودها وجمعها ...واتسقت الإبل واستوسقت: اجتمعت ،قد وسق الليل واتسق وكل ما انضم ، فقد اتسق، والطريق يتسق ويشق أي ينضم ...واتسق القمر: استوى، وفي الترتيل:﴿ فلا**أقسم بالشفق و الليل وما وسق و القمرإذا اتسق﴾ سورة الانشقاق [الآيات: 16-17-18]**. و يقول ابن منظور: «يقول الفراء: وما وسق أي وما جمع و ضم، واتساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة و أربع عشرة ... والوسق ضم الشيء الى الشيء... وقيل كل ما جمع فقد وسق...، والاتساق الانتظام»[1] وعليه يتضح مما أورده ابن منظور أن كلمة الاتساق كثيرة المعاني، إلا أنها تكاد تجتمع في معاني معدودة رغم تشعب استخدامها، إذ تستخدم في محلها في معاني الاجتماع والانضمام والاستواء الحسن

وقد جاء في معجم "ox ford " بأن الاتساق هو :« إلصاق الشيء بشيء آخر بالشكل الذي يشكلان وحدة مثل: اتساق العائلة الموحدة وتثبيت الذرات ببعضها

[1] - أبو الفضل جمال الدين بن مكرم إبن منظور،لسان العرب،ط1 ، دار صادر بيروت،1992م،مج7،مادة بحث،ص4284-4285.

البعض لتعطي كلا واحدا...»[1] فمن خلال هذا المعجم يتضح أن الاتساق يعني شدة الالتصاق وتثبيت أجزاء الشيء الواحد ببعضها البعض، ومن هنا نصل الى أن مفهومه عند العرب أو الغرب هو الجمع والانتظام.

ب- اصطلاحا:

يعد الاتساق أحد المصطلحات المحورية في الدراسات التي تندرج في مجال لسانيات النص، إذ نادرا ما تجد باحثا في هذا المجال، لم يهتم بهذا المصطلح كل الاهتمام، بل نستطيع القول أن الاتساق أحد المفاهيم الرئيسية في لسانيات النص وهو يخص التماسك على المستوى البنائي الشكلي، إذ يعرفه محمد خطابي: « ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص ، خطاب ما ، يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته»[2] ، ومما هو واضح أن هذا التماسك لا يقتصر على أمر محدد بذاته، وإنما يتكون من مجموعة أدوات الترابط النحوي والمعجمي التي تعتبر مكونات فعالة في تحقيق الجانب الاتساقي إذ لا يمكن أن نقول على أي نص أنه منسق إلا إذا تحققت فيه مجموعة من الروابط التي تعمل على تماسكه.

يرى كل من "هاليداي" و "رقية حسن" في كتاب الاتساق في اللغة الانجليزية أن: «مفهوم الاتساق مفهوم دلالي، إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص»[3]، فاتساق لا يظهر و لا يتم في المستوى الدلالي فحسب، بل يتم أيضا في مختلف المستويات الأخرى مثل النحو، المعجم...إلخ، فهو يشمل كل المفردات المستعملة التي تساهم في الترابط بين عناصر النص فيما يخص الجمل والضمائر وغير ذلك من الأشكال اللغوية.

---

[1]- OXFORD,(advanced learner's encyclopedia),(OXFORD:oxford university press) :1989,p173.

[2]- محمد حطابي،لسانيات النص،مدخل إلى انسجام الخطاب،ط ،المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع،الدار البيضاء المغرب:2006 ،ص05.

[3]- Halliday.M.A.K. and Rokaya Hassan ,cohesio in english,lougment :1976,p04.

2-1 أدوات الاتساق:

هناك معايير يمكن الاستناد إليها في الحكم على اتساق نص ما وهي كتالي:

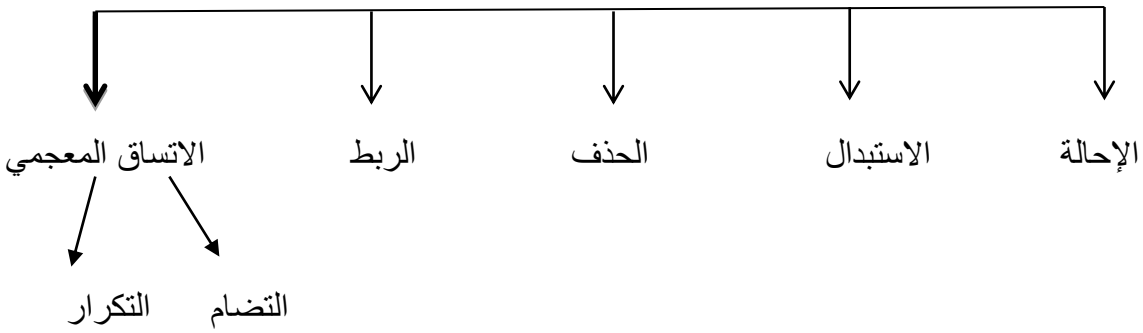

1-2-1 الإحالة: référence

أ - مفهومها:

تعتبر الإحالة مادة أولية يتكئ عليها محلل النص كي يثبت مدى اتساق نصه، وهي من أهم الأدوات التي تحقق هذا الاتساق« وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تلك خاصية الاحالة»[1] بحيث تتجلى هذه العناصر في الضمائر وأسماء الاشارة وأدوات المقارنة. ويقول جون لو بيتر عنها «إنها العلاقة بين الأسماء ومسمياتها»[2] إذ أن الأسماء تحيل إلى المسميات .

وقد استعمل الباحثان "هاليداي "و"رقية حسان" «مصطلح الإحالة استعمالا خاصا وهو أن العناصر المحلية كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها»[3] فحسب هاذين الباحثين أن أي عنصر

---

[1] - محمد خطابي،لسانيات النص،مدخل إلى إنسجام الخطاب،ص17.

[2]- جون براون بول ،تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي، الزليطي، منير التركي، جامعة الملك السعودي للنشر العالمي و المطابع الرياض:1997 ، ص 36.

[3]- Hallliday, M.A.k. and R.cohesion in Engliche،p08.

من العناصر المحلية لا بد له أن يشتمل على عنصر محيل متقدم أو متأخر من أجل التأويل وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين :

إحالة مقامية وإحالة نصية، وهذه الأخيرة بدورها تتفرع إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية كما هو موضح في الرسم الآتي :

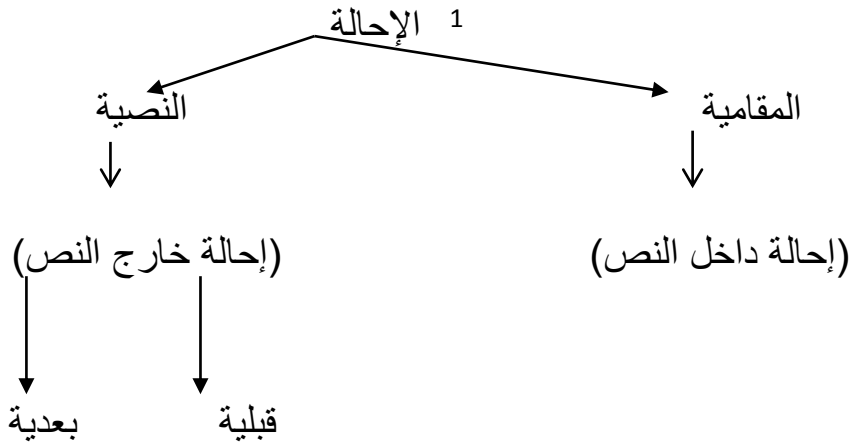

أ- **الإحالة المقامية:** (Référence situationnelle)

وتسمى أيضا إحالة خارج النص وهي « ترجع إلى أمور تستنبط من الموقف لا من عبارات تشترك مهامها في الإحالة في نفس النص / الخطاب بهذا النوع من الإحالة يمكن أن يحدث نوعا من التفاعل بين النص والموقف السياقي»[2] لكونها تحول إلى عنصر موجود في النص إلى عنصر غير موجود في النص أي خارج النص يتم إدراكه من منتج النص ومتلاقيه.

ب- **الإحالة النصية:Référence textuelle** :

وتسمى أيضا إحالة داخل النص لها دور هام في خلق ترابط جميع جزئيات النص، ذلك أنها تحيلها إلى ملفوظ آخر داخل النص ، ومن ثم فهي تعتبر مساهمةً

[1] - -محمد الخطابي لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص17.
[2] - -دي بو جراند النص والخطاب والإجراء، ص332.

فعلية حقيقية في اتساق النص ، وتعتبر رابط يقوي أواصر العناصر المتباعدة وتنقسم بدورها إلى قسمين :

–أ– الإحالة القبلية: Référence anefar :

وهي إحالة على سابق أو إحالة بالعودة « وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة»[1] فمن خلال هذا نستنتج أن الإحالة القبلية فيها يشير العنصر المحيل إلى عنصر آخر سابق عنها.

ب– الإحالة البعدية: أو الإحالة عن لاحق Référence catafar:

«وهو استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة »[2]، أما فيما يخص هذا النوع من الإحالة فهو الذي يشير فيها العنصر المتقدم إلى عنصر آخر ليلحقه في النص وتتفرع وسائل الاتساق الإحالية إلى ثلاث : الضمائر ،أسماء الإشارة، أدوات المقارنة.

1 – الضمائر:

تقوم الضمائر بدور فعال في اتساق النص، مما جعلها تحتل أهمية بالغة عند الباحثين « وتنقسم هذه الضمائر إلى نوعين: ضمائر وجودية مثل: أنا، أنت نحن ،هو ، هم ، هن...إلخ، وإلى ضمائر ملكية مثل : كتابي، كتابك، كتابنا ...إلخ»[3] من خلال هذه الأمثلة نفهم أن هذه الضمائر هي التي تقوم بربط أجزاء النص وتصل بين أقسامه.

---

[1] - -صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ص38.
[2] - المرجع نفسه، ص40.
[3] - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى إنسجام الحطاب،ص18.

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

2 – أسماء الإشارة:

« يذهب الباحثان "هاليداي" و"رقية حسان" إلا أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها، إما حسب الظرفية :« الزمان ، الآن، غدا ...»، والمكان« هناهناك..»[1]، أو « حسب الإشارة المحايدة وتكون ب"the" »[2] و كذلك حسب البعد كقولك(ذاك، تلك)أو القرب (هذا، هذه...) أي أن أسماء الإشارة بشتى أصنافها تربط أجزاء النص وتساهم بذلك في اتساقه.

3- أدوات المقارنة:

هناك عناصر أخرى ساهمت في العملية الاتساقية من بينها أدوات المقارنة التي تعتبر أحد أدوات أو وسائل الاتساق، والتي صنفت إلى صنفين :

أ– عامة يندرج فيها :

- التطابق: يتم باستعمال عناصر مثل (same).
- التشابه: يتم باستعمال عناصر مثل (similar).
- الاختلاف: يتم باستعمال عناصر مثل(other, otherwise).

ب– كيفية : تتمثل في « (أجمل من، جميل)،كل هذه العناصر تقوم بوظائف اتساقية تربط بين أجزاء النص»[3] نستنتج من هذا أن أدوات المقارنة لاتختلف من منظور الاتساق عن الضمائر وأسماء الإشارة وكذلك الأسماء الموصولة نذكر منها "التي، ما، من الذي الذين...أخ".

---

[1] - المرجع نفسه،ص19.
[2] - محمد الشاوش،أصول تحليل الخطاب،المؤسسة العربية للتوزيع،تونس،2001 ،ط1 ،ص128 .
[3] - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى إنسجام الحطاب،ص19

2-2-1 الحذف: Ellipsis

يرى دي بو جراند أن « استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن،أو أن يوسع،أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة،وأطلق عليه تسمية الاكتفاء بالمعنى العدمي»[1]، نفهم من هذا أن الحذف لايخل بالمعنى، والذي يقصد بالاكتفاء هو أن الحذف لايعد نقصا، لكنه يحقق وحدة النص، وينقسم إلى:

أ- حذف اسمي:

كما في حذف المضاف والمضاف إليه، والمبتدأ والخبر والصفة والموصوف...إلخ مثل: أيهما أروع الأجواء المدينية أم الأجواء الريفية؟ الريفية انتشار الهواء النقي،في هذا المثال تم حذف كلمة "الأجواء" في الجملة الثانية.

ب- حذف فعلي:

يقصد به الحذف داخل المركب الفعلي، مثل: ما الذي ينوي شراءه بكل هذه النقود؟ فالجواب: شراء سيارة فقد حذف الفعل "ينوي" في الجملة الثانية.

ج- حذف الجملة:

وهو حذف يقع داخل شبه الجملة مثل: كم سعره؟ عشرة دنانير، نلاحظ في المثال أنه قد حذف القول كاملا (كم سعره) وجاء قول جديد يدل عليه "عشرة دنانير".

[1] - دي بوجاجراند ،النص والخطابوالإجراء،ص340.

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

1-2-3 الربط أو الوصل: coutunction

مظهر من مظاهر الاتساق وعلاقة اتساق أساسية في النص، وهو تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم ولقد قسمه النصيون إلى ،عدة أقسام:

أ- الربط الإضافي:

يكون بواسطة أداتين "الواو"، و"أو" مثل: أخذ اليوم كله في مراجعة الدروس دون ان يتوقف، أو يستريح لحظة، ولم يشاهد التلفاز أبدا، ومع ذلك لم يحس بالملل، فهذين الأداتين لهما أهمية بالغة لأن وضيفتهما تقوية أسباب الربط بين الجمل.

ب- الربط العكسي:

« وهو الذي يعني على عكس ماهو متوقع، والأداة التي تعبر عنه "yet"»[1] والتي يمكن أن تقابلها في العربية الأداة "حتى" ونجد كذلك على "العكس"،"في المقابل"مثال: داوم على عملك حتى لاتضيّع نفسك.

ج- الربط السببي:

يمكننا هذا النوع من الربط من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر، وتمثله اللفظة "so" التي تقابلها في العربية "وهكذا" ونجد كذلك: "لكي"، "من "أجل"، "لأن"، مثال: أتعب الآن لكي أستريح في المستقبل.

د- الربط الزمني: « وهو علاقة بين جملتين متتابعتين زمنيا وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو"them"»[1] والتي تقابله في العربية "ثم" ونجد كذلك "ف"، "بعد"، "قبل"،"حينما"، بينما"، مثل: مشيت في رحلتي ثلاثة ألاف متر ثم توقفت لأستريح.

[1] - محمد خطابي،لسانيات النص،مدخل إلى إنسجام الخطاب،ص23.

1-2-4 الإستبدال(Substitution):

يعد أحد المعايير الجوهرية التي تستند إليها لسانيات النص، وهو صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى اللغوي المعجمي، ويعرّفه النصيون بأنه إحلال عنصر لغوي مكان عنصر آخر داخل النص،أي هو عملية تفويض عنصر بعنصر آخر في النص، وخير نموذج على ذلك قوله عز وجل في كتابه:﴿**قد كان لكم في فئتين الـ تـ قـ تا فئة تقآتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم** رائ **العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذتك لعبرة لاولى الأبصار**﴾ **ال عمران [الآية:** 13 **]**، يظهر من خلال هذه الآية الكريمة عنصر الإستبدال، إذ تم استبدال كلمة "فئة" بكلمة "أخرى"و تقدير الكلام فئة كافرة، وذلك لتفادي التكرار في النص القرآني، وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- إستبدال اسمي:

استبدال اسم في الجملة الأولى يسمى المستبدل منه، باسم آخر في الجملة الثانية المستبدل به، بشرط أن يحملا المعنى نفسه مثل:ثيابي جد رديئة، يجب أن أشتري أخرى جديدة، هنا استبدلنا كلمة "ثياب" وعوضت بكلمة "أخرى".

ب- استبدال فعلي:

يكون باستبدال فعل بفعل آخر حامل لمعناه، مثل: هل سقطت الأمطار؟ إنها تتهاطل.

[1] - محمد خطابي،لسانيات النص،مدخل إلى إنسجام الخطاب،ص23، 24.

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

ج- استبدال عباري:

وذلك باستبدال جملة بجملة أخرى، مثل: هل ستكون من الناجحين؟ أتمنى ذلك؟

1-2-5 الإتساق المعجمي:

ويعد آخر المظاهر التي تساهم في إتساق النص، ونذكرمن أدواته:

أ- التكرار :Réteration:

وهو شكل من أشكال الإتساق المعجمي « ويتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له، أو شبه مرادف أو عنصر مطلق، أو اسم عاما»[1]، ويجدد "السجلماسي" بقوله:« هو إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو النوع، في القول مرتين أو صاعدا»[2] وعليه فإن تكرار اللفظة أكثر من مرتين يساهم في إحداث علاقات شكلية بينها ولقد تعددت أشكال التكرار نذكر منها:

- إعادة تكرار اللفظة نفسها ،مثل:المسلم أخو المسلم.

-التكرار بإعادة المعنى و إختلاف اللفظ ،مثل:قال تعالى:﴿يوم يكون الناس كالفراش المبثوث﴾ سورة القارعة **[الآية: 04]**، فالناس هو إسم عام.

ب- التضام:

« وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك»[3] ، وتمثلت في مجموعة من العلاقات:

---

[1]- محمد خطابي،لسانيات النص، مدخل إلى إنسجام الخطاب،ص24.
[2] - السجلماسي، المترع البديع،ص476.
[3] - محمد حطابي لسانيات النص، مدحل إلى إنسجام الخطاب،ص23.

1- التضاد: مثل: سماء، أرض، أعلى، أسفل.

2- التنافر: مرتبط بفكرة النفي والمرتبة والألوان والفصول وكذلك الزمن مثل: أصفر، أحمر، خريف، شتاء، صباح، مساء.

3- علاقة الجزء بالكل: مثل علاقة الوجه بالجسم والحجر بالوادي والسبورة بالقسم.

ومجمل القول فإن هذه هي أدوات الاتساق التي تساهم في تماسك النصوص سواءا كان كلاما أو حكما،شعرا أو نثرا، منطوقا أو مكتوبا فهي لا تتسق إلا من خلالها.

2 - الانسجام: coherence :

يعد الإنسجام أعمق من الاتساق، فمن خلال ما عرفناه سابقا عن الاتساق يتضح لنا أن الانسجام أعمق منه لأنه يطلب من المتلقي صرف الاهتمام عن العلاقات التي تنظم النص وتتحكم في توليده، في إطار الخطاب،أي نقل الاهتمام من نص إلى نص، فهو بذلك أهم المعايير التي اشترطها اللغويون لوصف النص بالترابط والتماسك.

1-1 - مفهومه: أ- **لغة:** جاء في لسان العرب « مادة "سجم" سجمت العين الدمع وانسجامة الماء تسجمه سجما وسجوما وسجمانا: وهو قطران الدمع وسيلانه قليلا أو كان كثيرا...والعرب تقول دمع ساجمُ، ودمع مسجوم، سجمته العين سجما، وكذا عين السجوم وسحاب السجوم، وانسجم الماء والدمع، فهو منسجم، إذا انسجم أي إنصب، وسجمت السحابة مطرها تسجيما وتسجاما إذا صبّته،... وسجم العين والدمعُ الماءَ يسجم سجوما وسجاما إذا سال وانسجم، وانسجمت السحابة، دام منظرها»[1]، نفهم أن

[1]- إبن منظور،لسان العرب،الدار المتوسطة للنشر والتوزيع،تونسط2005،1م،ص1762-1763 .

كل معاني (سجم) تدور حول الإنصباب والصب والسيلان ودوام المطر، مما نستنتج أن المعاني اللغوية تتصل بمعنى الانسجام.

ب-إصطلاحا:

يعتبر الانسجام من المفاهيم التي وظفتها لسانيات النص في الكشف عن التلاحم القائم بين الجمل والفقرات والنص بكامله، حيث يحدده "فليفا ندوفسكي" على أنه حصيلة تفعيل دلالي يؤدي إلى ترابط معنوي بين التصورات والمعارف يحددها متلقي النص حيث يقول: « ليس الحبك محض خاص من خواص النص...ولكنه أيضا حصيلة اعتبارات معرفية(بنائية) عند المستمعين أو القراء...»[1]، ولقد حصر بعض الباحثين خصائص الانسجام في نقاط هي:

1- يعد الانسجام شرطا وأساسا لتوفر خاصية النص.

2- إن النص هو وحدة التبليغ والتبادل، ويكتسب إنسجامه وفصاحته من خلال هذا التبادل والتفاعل.

3- لا تستقيم قطعة نصية إلا بانسجامها، وهذا يأتي عند إدراج النص ضمن إطار السياق.

4- للانسجام علامات خاصة متميزة تحدد النص في بعده الجزئي وفي بعده الكلي.

[1] - Le wandowski,theodor :linguis tishes woerterbuch heidelbery wiesbadeu.

2- 2 آليات الانسجام:

2-2-1 السياق:

آداة معرفية مرتبطة إرتباطا قويا بالنص، وهو « إطار عام تتنظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية، ومقياس تتصل بواسطته الجمل فيما بينها وتترابط، والبئية اللغوية والتداولية تراعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النص للقارئ»[1]، « يذهب الباحثون إلى أنه يتحتم على محلل الخطاب، أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي ورد فيه مقطع ما في الخطاب»[2]، لأن الكثير من الأقوال تؤول تأويلات مختلفة، إذ اختلف سياق كل قول عن الآخر حتى وإن كانت هذه الأقوال متطابقة في اللفظ، فالسياق أخذ مكانة مرموقة عند الباحثين، بحيث أوجبوا أن تتوفر فيه مجموعة من العناصر منها (المتكلم، الكاتب، المستمع، القارئ والزمان والمكان) لأنه « يؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب»[3]، أي يمكننا أن نجد قول واحد في سياقين مختلفين يؤدي إلى تأويلين مختلفين.

2-2- 2 مبدأ االتعريض أو موضوع االخطاب وتصوير محتواه:

مفهوم التعريض يتعلق بالارتباط الوثيق بين مايدور في الخطاب وأجزائه، وبين عنوان الخطاب أو نقطة البداية، وبالتالي فإن « الخطاب مركز جذاب يؤسسه منطلقة وتحوم حول بقية أجزائه»[4]، نفهم من هذا أن الخطاب جمل مترابطة فيما بينها من البداية إلى النهاية تتعلق فيه العناصر اللاحقة بالعناصر السابقة، فكل ما يبدأ به المتكلم من كلام يؤثر بطبيعة الحال في التأويل الذي يليه، ومن هنا يتبين أن

---

[1] - le wandowski ,theoder le wandowski ,theoder p ;55

[2] - ج-ب،براون وج يول،تحليل الخطاب،ص:ك(المقدمة).

[3]- محمد خطابي،لسانيات النص،مدخل إلى إنسجام الخطاب،ص52.

[4]- المرجع نفسه، ص.59

التعريض له علاقة وطيدة مع موضوع الخطاب وعنوانه، ولعله يمكن إعتبار العنوان وسيلة قوية للتعريض لأننا حين نجد اسم شخص معرضا في عنوان النص، نتوقع أن يكون ذلك الشخص هو الموضوع ، من خلال هذا يتبين أن العنوان هو الذي يفيد تأويل المتقي فكلما تغير العنوان تغير التأويل، فالعنوان يعتبر أحد الاجرءات المستعملة في تعريض النص أو الخطاب، كما أن هناك إجراءات أخرى يمكن من خلالها معرفة التعريض مثلا نجد أن اسم الشخص يأتي مكررا كاملا أو جزء منه وبالتالي ما يحول إليه ليقوم بدوره.

2-2-3 بنية الخطاب :

إن موضوع الخطاب يعد بنية دلالية بواسطتها يوصف انسجام الخطاب وبالتالي يعتبر آداة إجرائية حدسية بها تقارب البنية الكلية لكن قبل الحديث عن البنية الخطابية لابد علينا أن نتطرق لدور المتلقي في الحكم على انسجام النص وتماسكه وقد نبه العلماء لهذا الدور فلم يعتبروه مجرد مستهلك، بل عد بمثابة المشارك في النص، وهذه المشاركة لا تضمن قطيعة بين البنية والقراءة، وإنما تعني إندماجها في عملية دلالية واحدة، فممارسة القراءة إسهام في التأليف، فللقارئ مكان جوهري في عملية التفسير لا يقل عن دور المنتج،فالذي يحكم على قيمة النص هو المتلقي الذي استوعب قراءة النص، فالبنية الخطابية تهتم بالمخاطب أو المرسل أو المتكلم، كما تهتم أيضا بمتلقي الخطاب ونوع الرسالة، وهي عناصر أساسية تدخل في تشكيل البنية الخطابية لأي نص، وتساهم في تأويله وفهمه والوصول إلى حقيقة تماسكه دلاليا.

وتتميز البنية الخطابية في القرآن الكريم بأن المرسل أو المتكلم فيها هو الله عز وجل، والمتلقي الأول للرسالة هو جبريل عليه السلام، والمتلقي الثاني هو محمد صلى

الله عليه وسلم، والمتلقي الثالث هم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن جاء بعدهم من البشر إلى أن تقوم الساعة.

2-2-4 مبدأ التأويل المحلي:similarity local interpretation

يعد مبدأ التأويل المحلي جزءا من استيراتجية عامة وهي: "مبدأ التشابه" بحيث يرتبط هذا المبدأ بما يمكن أن يعتبر تقييدا للطاقة التأويلية أدى المتلقي إلى اعتماده على خصائص السياق، فهو مبدأ متعلق بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمني مثل: "الآن" أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه بالإسم(محمد) على سبيل المثال « ويقتضي هذا وجود مبادئ في متناول المقتضي تجعله قادرا على تحديد لتأويل للتعبير"جون"وفي مناسبة قولية معينة»[1]، أي أنه يجب توفر مجموعة من المبادئ التي تساعد المتلقي أو المرسل إليه على معرفة التأويل المناسب للتعبير، فإن أحد هذه المبادئ هو التأويل المحلي الذي « يعلم المستمع بأنه لا ينشئ سياقا أكبر مما يحتاجه من أجل الوصول إلى تأويل ما»[2]، ولتوضيح هذا المبدأ ندرج المثال التالي: (جلس رجل وإمرأة في غرفة الجلوس العائلية ...سئم الرجل فاتجه إلى النافذة ونظر إلى الخارج...خرج، وذهب إلى ناد، تناول مشروبا وتحدث مع الساقي»[3] ، فالمقام الأول للخطاب السابق يحدد امتداد السياق الذي سيؤول فيه المستمع مايلحق، وعليه فإن التأويل المحلي تتحكم فيه مجموعة من العناصر، فهو يقيد البعد التأويلي للنص، باعتماده على المعلومات الواردة في النص والمحيطة به، ويظهر ذلك من خلال ما أشرنا إليه سابقا من الأشخاص و الزمان والمكان، فإنه ثابت ولم يلحقه أي تغير من ناحية زمان وقوع الحدث والمكان والأشخاص، فالرجل الذي كان في غرفة الجلوس هو نفسه الذي اتجه نحو النافذة، وهي نفسها النافذة الموجودة في غرفة

---

[1]- براون وج يولdiscourse amalysis، 1983ص58

[2]- المرجع نفسه ص59.

[3]- محمد خطابي، لسانيات النص،مدخل إلى إنسجام الخطاب ص56 .

الجلوس، وذهابه إلى النادي يفترض أنه كان قريب منه، وتناول المشروب في نفس النادي الذي هو فيه ومبادلته الحديث مع الساقي هو نفسه ساقي هذا النادي وليس ساقي ناد آخر...ومن هنا ندرك أهمية التأويل المحلي، « الذي يقيد السياق"ويفيد ذلك تبعا للطاقة التأويلية للقارئ"، إذ ما المانع من اعتبار هذا النادي يوجد في منطقة أخرى؟ أو أن النافذة توجد في غرفة أخرى؟ المانع هنا هو أن الخطاب لا يتضمن أي مؤشر يسند هذا التأويل، وثانيا لأن التأويل المحلي يقيد تأويلنا ويجعلنا نستبعد التأويل غير المنسجم مع المعلومات الواردة في الخطاب»[1]، ومن هنا نصل إلى أن مبدأ التأويل المحلي هو متعلق بكيفية تحديد الفترة الزمنية.

2-2-5 مبدأ التشابه: similarity principleof

يعد النص وحدة قائمة لا يمكن أن تتكرر في الزمان والمكان، فهل معنى هذا أن لكل نص أدواته الخاصة به تساعدنا على تأويله وفهمه، فالخصائص النوعية لا تتغير، ونادرا ما يلحقها التغيير، والتجربة السابقة تساعدنا عل اكتشاف الثوابت والمتغيرات النصية التي تساعد وتؤدي إلى الوصول إلى النص والتأويل المناسب.

« ومن المشروع القول أن كل العمليات المعرفية(...)من الإدراك حتى التفكير تعد طرق يسعى فيها جهد الأصيل وراء المعنى إلى التجسيد، ويعتبر آخر جهد كهذا هو ربط شيء معطى بشيء آخر غيره»[2]، ومن خلال هذا نرى أن كل باحث يسعى في دراسة العمليات التعليمية والمعرفية من أجل فهم المعنى، فهدفه هو إكساب المعنى لأية علامة تشبه اللغة بهدف التواصل.

ومن هنا نصل إلى أن مبدأي التشابه والتأويل المحلي يشكلان أساس الانسجام في الحياة.

---

[1] - محمد خطابي ،لسانيات النص، ص 57 .
[2] - ج ن-براون-يول،تحيل الخطاب ص58.

3- العلاقة بين الاتساق والانسجام:

يعتبر الاتساق والانسجام من أبرز العلاقات التي ينبغي تواجدهما في أي نص كان، فكل منهما مهم في الدراسات اللسانية وذلك أن كل « جملة تمتلك بعض أشكال التماسك عادة مع الجملة السابقة مباشرة»[1] معنى هذا أن الاتساق كونه علاقة داخل النص فهو يساهم في الربط بين أجزائه، فقد عدهما الكثير من الباحثين المصدرين الوحيدين اللذين تتحقق بهما النصية، وأهم شيئين في التحليل النصي، فالاتساق و الانسجام في النص بفضلهما يصبح النص نصا، ويحققان له النصية، حيث تخضع جمل النص الواحدة لعملية بناء منظمة مترابطة بواسطة الأدوات والوسائل اللغوية يتحقق من خلالها التعالق النصي، فالعلاقة بينهما وطيدة لا يمكن التخلي على أحدهماالأنهما يؤديان دورا فعالا في تحقيق الوحدة الكلية للنص.

[1]- محمود مطرحي،في النحو و تطبيقاته،دار النهضة للطباعة و النشر،بيروت،2001 ،ط1،ص135.

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com
PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الفصل الثاني:

تجليات الاتساق والانسجام في سورة "الكهف"

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

1- مفهوم الخطاب القرآني:

حظي الخطاب القرآني بالاهتمام الواسع من طرف الباحثين والعلماء، حيث درسوه من كل الجوانب: "النحوية والبلاغية واللسانية...وغيرها" ولا يزال البحث متواصلا، والدراسة مكتملة بغية الوصول إلى أحدث المناهج، ولعل أبرز هذه المناهج :" لسانيات النص" التي عملت على اكتشاف كيفية اتساق الخطاب القرآني.

رغم اختلاف سور وآيات القرآن الكريم فإنه يشكل نصا واحدا فهو يعد كالكلمة الواحدة حتى وإن لم تكن أوقات وأسباب نزوله واحدة.

« ينبغي التنبيه إلى أن المفسرين لم يشيروا إلى وجود "موضوع خطابي "بهذه الصيغة، ولكن تحليلاتهم وتفسيراتهم تكشف عن وجود مثل هذا المفهوم في أذهانهم وهم يمارسون التفسير فالدليل على أن المفسرين كانوا على وعي بانتظام الخطاب في موضوعات»[1]، الى أن البحث في الترابط والمناسبة ليس عملا ميكانيكيا من منظور المفسرين، لذا نجد في تفاسيرهم تشبيهات وتفسيرات وتوجيهات عامة لهذه الاختلافات، وفي هذا الشأن يقول الرازي" اعلم أن من عاداته سبحانه وتعالى في هذا الكتاب الكريم أن يخلط هذه الأنواع الثلاثة بعضها ببعض: «علم التوحيد، علم الأحكام، علم الأسس".

ومن هنا يتبين لنا أن الرازي كان يتصور النص القرآني عبارة عن موضوعات خطابية مرتبطة بطريقة مقصودة على سبيل المثال: "سورة البقرة" التي يمكن استخراج موضوعين خطابيين تتمحور وهما دلائل التوحيد والمعاد وذلك من الآية01 الى الآية 27 من سورة البقرة ، و المحور الثاني وهو النعم العامة لسائر المكلفين من الآية 28 الى 39»[2]، نفهم من هنا أن بعض السور تشتمل على موضوعات خطابية متعددة في سورة واحدة.

[1] محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص180.
[2] المرجع نفسه، ص180.

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

2- التعريف بسورة الكهف:

تحتل سورة الكهف المرتبة الثامنة عشر في ترتيب المصحف الشريف، نزلت بعد سورة الغاشية، وهي سورة مكية عدا الآية 38 ، ومن الآية 86 إلى 151 فمدنية، يبلغ عدد آياتها 110 آية، وتعد من المئين، تبدأ بأسلوب الثناء، وقد عولج فيها قضية الإسلام الأولى وهي القضية الكبرى والأساسية" قضية العقيدة" «فالسور المكية يقع التركيز فيها على العقيدة وأمور التوحيد وأركان الإيمان كاليوم الآخر والملائكة والنبيين»[1]، ونبذ الشرك ووسائله فهي الصراع بين الإيمان والكفر.

3- سبب التسمية:

سميت سورة الكهف لما فيها من المعجزة الربانية ولقرينة ذكر الكهف فيها، كما سميت أصحاب الكهف لقرينة أصحاب الكهف فيها.

4- محورها:

سورة الكهف من السور المكية، وهي إحدى السور الخمس التي بدأت بـ"الحمد لله"، وهذه السور هي: الفاتحة و الأنعام والكهف و سبأ و فاطر. فكلها تبدأ بتمجيد الله جل وعلى وتقديسه واعتراف له بالعظمة والكبرياء والجلال والكمال.

5- سبب نزول السورة:

1) عن ابن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحارث وأمية بن خلف والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وابو البتري في نفر من قريش وكان رسول الله قد كَبُرَ عليه ما يرى من خلاف قومه إياه وإنكارهم ما جاء به من النصيحة فأحزنه حزنا شديدا فأنزل الله ﴿ **فلعلّك باخع نفسك** ﴾.

2) عن سلمان الفارسي قال جاءت المؤلفة القلوب إلى رسول الله عينة بن حصن والأقرع بن حابس وذويهم فقالوا يا رسول الله إنك لو جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء

[1]- عبد العزيز عتيق، دراسات في علوم القرآن، دار الشهاب للطباعة والنص، باتنة الجزائرط2 ،1988م، ص60.

وأرواح جبابهم يعنون سلمان وأبا ذر وفقراء المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم غيرها جلسنا اليك وحادثناك وأخذنا عنك ؛فأنزل الله تعالى﴿ **وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالغَدَاةِ وَالعَشِي يُرِيدُونَ وَجْهَهُ**﴾، حتى بلغ:﴿إِ ِنَّا اعْتَدْنَا لِلظَالِمِينَ نَارًا ﴾ يتهددهم بالنار فقام النبي يلتمسهم حتى إذا أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله تعالى قال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي معكم المحيا ومعكم الممات .

3) قال قتادة: إن اليهود سألوا نبي الله عن ذي القرنين فأنزل الله تعالى هذه الآية.

-6- فضل السورة :

1) عن أبي الدرداء عن النبي قال: من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال.

2) عن أبي العالية قال قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فينظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته فذكر للنبي قال: اقرأ فلان فإنها السكينة نزلت للقرآن.

3) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله " من قرأ من سورة الكهف عشر آيات عند منامه عُصِمَ من فتنة الدجال ومن قرأ خاتمتها عند رقاده كان له نورا من لَدُنْ قرنِهِ إلى قدمِهِ يومَ القيامة.

-7 التحليل النصي للسورة:

إن سورة الكهف عبارة عن أجزاء وقصص مختلفة، فهي تشمل مقدمة في الآيات الثمانية الأولى ثم تأتي قصة أصحاب الكهف من الآية التاسعة إلى الآية الثالثة والعشرين، وتعقيب عليها من الآية **27** إلى الآية **31**، ثم قصة الرجلين من الآية **32** إلى الآية **44**، والتعقيب عليها من الآية **45** إلى الآية **49**، تليها مباشرة إشارة إلى قصة السجود لآدم في آية واحدة وهي الآية **50**، والتعليق عليها من الآية **51** إلى الآية **59**،

ثم قصة موسى عليه السلام مع الخضر من الآية **60** إلى الآية **82**، ثم بعدها قصة ذي القرنين من الآية 83 إلى الآية 99، ثم التعليق عليها، وخاتمة السورة من الآية **100** إلى الآية **110**.

قد جاءت افتتاحية السورة متضمنة لعدة حقائق أساسية وفي نفس الوقت مجملة:

الحقيقة الأولى: توجيه الثناء المطلق لله عز وجل.

الحقيقة الثانية: مزايا الكتاب المنزل على عبده.

الحقيقة الثالثة: حقيقة الرسول الذي أنزل عليه الكتاب.

الحقية الرابعة: تتحدث عن المسؤولية والحساب والأجر.

الحقيقة الخامسة: حقيقة أن العلم المبني على تعاليم الوحي يوصل إلى القيم الثابتة

الحقيقة السادسة: حقيقة أن الحياة الدنيا بمباهجها وزينتها...«الهدف من خلقها وإيجادها هو ابتلاء البشر، ومآلها الزوال والفناء»[1]، فالفائدة منها هو اختبار البشر فهي فانية لا بقاء فيها.

1- *الإحالة:*

للإحالة دور فعال في اتساق السورة بأكملها فلقد، ساهمت في تناسق وتماسك واتساق، النص القرآني لكونها تعمل على ربط أجزاء النص، وتتمثل في ثلاث عناصر منها: الضمائر، أسماء الاشارة، أدوات المقارنة بالإضافة إلى الأسماء الموصولة.

أ/ الضمائر:

يعد الضمير اسما من الأسماء الجامدة ويشمل المتكلم أو المخاطب أو الغائب وقد يرد في بداية الكلام ويرتبط في غالب الأحيان بالفعل والإسم والحرف.

فمن الآيات التي تتضمن الاحالة عن طريق الضمير مما يلي: [01. 02. 05. 07. 08. 09. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 22. 26. 28.

[1] مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضعي، دار القلم، دمشق، ط1، 1428 ه-2007م،ص191.193.

.58 .57 .56 .54 .52 .50 .48 .47 .44 .40 .38 .37 .33 .32 .30 .29

.110 .109 .105 .103 .102 .100 .99 .98 .91 .87 .84 .65 .59

فمن الآيات التي تحيل إلى محال إليه وهو "الله" جل جلاله نذكر منها:

المحال إليه	الإحالة	نوعها	رقم الآية
الله عز وجل	يجعل	احالة داخلية على سابق	الآية(01)
	لدنه	احالة داخلية على سابق	الآية(02)
	جعلنا	احالة داخلية على سابق	الآية(07)
	آياتنا	احالة داخلية على سابق	الآية(09)
	آتنا	احالة داخلية على سابق	الآية(10)
	نحن نقص	احالة داخلية على سابق	الآية(13)
	ينشر–يهيئ	احالة داخلية على سابق	الآية(16)
	أعلم، له، دونه	احالة داخلية على سابق	الآية(26)
	جعلنا	احالة داخلية على سابق	الآية(32)
	الذي، خلق	احالة داخلية على سابق	الآية(37)
	هو	احالة داخلية على سابق	الآية(38)
	يؤتي، يرسل	احالة داخلية على سابق	الآية(40)
	حشرنا، نقادر	احالة داخلية على سابق	الآية(47)
	ما أشهدت	احالة داخلية على سابق	الآية(51)
	جعلنا	احالة داخلية على سابق	الآية(52)
	صرفنا	احالة داخلية على سابق	الآية(54)
	آيتنا، علمنا	احالة داخلية على سابق	الآية(65)
	مكنا، آتينا	احالة داخلية على سابق	الآية(84)

	يعذبه	احالة داخلية على سابق	الآية(87)
	لم نجعل	احالة داخلية على سابق	الآية(90)
	جعل	احالة داخلية على سابق	الآية(98)
	عرضنا	احالة داخلية على سابق	الآية(99)
	أعتدن	احالة داخلية على سابق	الآية(102)
	ننبئكم	احالة داخلية على سابق	الآية(103)
	فلا نقيم	احالة داخلية على سابق	الآية(105)

هناك انتشار واسع لهذا النوع من الإحالة فذلك التماسك الحاصل بين آيات هذه السورة، بحيث يجعل منها كلا واحدا تأخذ نهايته ببدايته، وتجعل الناظر لهذه السورة يرى بأنها في تناسق من بدايتها إلى نهايتها، فرغم اختلاف موضوعاتها إلى أن الموضوع الأساسي هو الإيمان والكفر أو بالأخص العقيدة، فالله تعالى جعل هذه السورة تتوحد والتي ساعدتها على ذلك هي الاحالات المذكورة سابقا لتجعل من آيات هذه السورة متماسكة.

أما ثاني هذه العناصر المحال إليها هو الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد ورد ذكره من أول آية إلى آخر آية.

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

والجدول التالي يوضح ذلك:

المحال إليه	الاحالة	نوعها	رقم الآية
رسول الله صلى الله عليه وسلم	لينذر	احالة داخلية على سابق	الآية(02)
	فلعلك	احالة داخلية على سابق	الآية(06)
	عليك	احالة داخلية على سابق	الآية(13)
	قل	احالة داخلية على سابق	الآية(22)
	وأذكر	احالة داخلية على سابق	الآية(24)
	واصبر، ولا تعد	احالة داخلية على سابق	الآية(28)
	ولا تقولن	احالة داخلية على سابق	الآية(23)
	واتل	احالة داخلية على سابق	الآية(27)
	وقل الحق	احالة داخلية على سابق	الآية(29)
	واضرب	احالة داخلية على سابق	الآية(32)
	واضرب	احالة داخلية على سابق	الآية(45)
	وترى	احالة داخلية على سابق	الآية(47)
	فترى	احالة داخلية على سابق	الآية(49)
	وإن تدعهم	احالة داخلية على سابق	الآية(57)
	قل هل ننبئكم	احالة داخلية على سابق	الآية(103)
	قل لو كان البحر	احالة داخلية على سابق	الآية(109)
	قل إنما أنا بشر	احالة داخلية على سابق	الآية(110)

نلاحظ انتشار واسع لهذا النوع من الاحالة الذي توحي على الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا الشيء واضح وطبيعي، كون أن هذه السورة سبب نزولها هو: سؤال الرسول

صلى الله عليه وسلم عن الروح وأهل الكهف وذي القرنين، فهو المخاطب الأول لإخبار قومه على هذه الحقائق.

أما ثالث هذه العناصر "الكتاب" إلا أن انتشاره كان محدود على عكس العنصرين الأولين سواء بلفظه أو بضمائر تعود إليه فكان وروده باللفظة كالتالي:

﴿ ***الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب﴾ الآية -01-***

﴿ ***واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك.﴾ الآية-27-***

﴿ ***واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا ﴾الآية﴾-56-***

﴿ ***أولئك الذين كفروا بآيات ربهم﴾ الآية-105-***

أما الضمائر:

﴿ **وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾[** الآيةِ-1-]

﴿**وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِيْ هَذَا الْقُرْآنَ مِنْ كَلِ مَثَلْ وَكَانَ الإِنْسَانَ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾** [الآية-54-].

توجد أيضا ضمائر إحالية أخرى ساهمت بشكل كبير في اتساق هذه السورة وهي أصحاب الجنة، أصحاب النار، المرسلين، أصحاب الكهف، الفتى، موسى عليه السلام، الرجل الصالح، ذو القرنين، يأجوج ومأجوج...إلخ

فكل هذه الإحالات توحي إلى الاتساق العجيب بين آيات ووحدات هذه السورة كل واحدة على حدى.

2/الربط:

من المعروف أن النص « عبارة عن جمل أي متتاليات متعاقبة خطيا، ولكي تدرك كوحدة متماسكة لابد لها أن تتوفر فيه مجموعة من العناصر المتنوعة التي تربط بين

أجزاء النص»[1]، معنى ذلك أن أدوات الربط لها أهمية في بناء النص وتماسكه، باعتبارها أحد أدوات الاتساق، وقد كثرت في القرآن الكريم، إذ نجد أنه يتكرر في الآية الواحدة مرات عديدة، فلقد برزت أدوات الربط بكثرة في السورة، وفي كل قصة من قصصها.

فمن الأدوات التي ساهمت في تماسك هذه السورة نجد:

حرف الواو، حرف الفاء، ثم، أو، بل، أم، إما العاطفة...إلخ، وينقسم الربط إلى ثلاث أقسام:

-أ/ الربط الإضافي:

فمن الآيات التي ورد فيها حرف العطف "الواو" نذكر ما يلي:

[الآية -01-] تجلى العطف في قوله" ولم يجعل له عوجا" هذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة "أنزل"، حيث قال الزمخشري في هذا النص القرآني « "ولم يجعل" معطوفة على "أنزل" فهو داخل في حيز الصلة»[2]، وعليه فإن الاتساق تحقق من خلال أداة العطف "الواو" بين جملتين في آية واحدة، حيث أعلم الله عباده في أول السورة أنه هو الذي أنزل عليهم النعم الظاهرة والباطنة الدينية والدنيوية، وأجل نعمته هو إنزال الكتاب العظيم على رسوله وعباده»[3] ، أي أنه هو خالق كل شيء على وجه الأرض.

ومن العطف قوله تعالى:﴿ **مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبَائِهِمْ**...﴾[الآية/05] حرف العطف في "ولا لآبائهم" جاءت معطوفة على الآية التي قبلها [الآية04] ﴿ **وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوْا اِتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا**﴾ لأنه «من اليهود والنصارى والمشركين الذين قالوا هذه المقالة الشنيعة، فإنهم لم يقولوها عن علم ولا عن يقين، ولا علم منهم، ولا من أباءهم الذين قلدوهم واتبعوهم بل أن يتبعون إلاّ الظن وما تهوى الأنفس»[4]،وبالتالي حقق عنصر

[1] صبحي ابراهيم الفقي، غلم اللغة التصي، ج1،ص247.
[2] الزمخشري، تفسير الكشاف، تح: محمد مرسي عامر، دار المصحف القاهرة، ج3 ص197.
[3] العلامة عبد الرحمان ابن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان، تح، عبد الرحمان بن معلا اللحيق، ط1،بيروت ،2003 م ، ص 442.
[4] نفس المرجع ، ص443.

العطف الاتساق ما بين الآية الرابعة والخامسة،وكذلك الآيات[08- 09- 10-21-]،فلقد تكرر في السورة مئة وواحد وستون مرة من الآية[01] إلى[110].

أما فيما يخص حرف العطف "أو" فلقد ورد في الآيات الآتية:

العطف في قوله:﴿**يوم أو بعض يوم**﴾ [الآية19]، وكذلك في الآيات[20- 41- 55- 69]، لفقد تكرر هذا العنصر في السورة خمس مرات بحيث ساهم في الربط بين أجزاء السورة.

-ب /الربط الزمني:

فالآيات التي تجلى فيها هذا النوع من الربط هي متعددة وتكمن في لفظة "ثم"، والتي عرفها مصطفى حميدة من خلال كتابه" أساليب العطف في القرآن الكريم" على اعتبارها أنها« ضم الشيء إلى الشيء مهلة »[1]، والآيات الدالة على هذا الربط، قوله تعالى:﴿ **ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدًا**﴾[الآية12]، فبعد أن دعوا الله أن يرحمهم فضرب على أذانهم ثم بعثهم، بالإضافة إلى أن هناك آيات أخرى ورد فيها هذا الحرف منها: الآيات [37- 87- 89- 92] وتكرر خمس مرات في السورة كاملة .

وكذلك نجد حرف "الفاء" الذي تكرر سبعين مرة من الآية[10] إلى الآية[98]، بالإضافة عن كل هذه الأدوات، إلاّ أنه هناك أدوات أخرى ساهمت كذلك في الاتساق وهي "بل" الذي تكرر مرتين في الآيتين [48-58] أما عنصر الربط "أم" الذي ذكر مرة واحدة في [الآية 09].

-ج /الربط العكسي:

تمثل في قوله تعالى:﴿ **قَالَ فَإِنْ اتَبَعْتَنِيْ فَلَا تَسئَلْنِيْ عَنْ شَيْءٍ حَتَى أُحَدثَ لك منه ذِكْرًا(80) فَانْطَلَقَا حَتَى إِذَا رَكِبَا فِيْ السَفِينَةِ(81)...**﴾ [الآية-80 -81] .

[1] مصطفى حميدة، أساليب العطف في القرآن الكريم، ص153.

في الآيتين ربط عكسي بين لا تبتدئ بسؤال منك، حتى أخبرك لوحدي لكن موسى عليه السلام لم يصبر حتى خالف كلامه وسأله.

3-الحذف:

يعتبر الحذف ظاهرة معروفة وواضحة في الكتب العربية، ونجد أنه موجود بكثرة في سورة الكهف، فهي تزخر بعدد كبير من المواضع التي بها حذف سواء كان حذف الاسم أو الفعل أو الجملة، لكون السورة تحوي العديد من القصص، وذلك لأن من طبيعة القصة أن تحذف منها بعض المشاهد، والتي يمكن الاستغناء عنها.

-أ/ حذف الاسم:

فالآيات التي حذف فيها الاسم هي:

قوله تعالى:﴿ **مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبَائِهِمْ كَبِرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُوْلُوْنَ إِلَّا كَذِبًا**﴾ [الآية-05]. ففي هذه الآية حذف الاسم "مقالتهم "في قوله: "كبرت كلمة"، فتقدير الكلام "كبرت مقالتهم كلمة "والدليل كلمة "إن يقولون" عند مواصلة الآية فلقد دل عليها دليل لاحق دل عليها في نفس الآية وحقق الاتساق فيها.

وفي نفس الآية "إن يقولون إلاّ كذبا" "فالمحذوف قولا " وتقدير الكلام "إن يقولون إلا قولا كذبا"، دلت عليها كلمة "إن يقولون" دل عليها دليل سابق في نفس الآية، قوله تعالى:﴿ **وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوْا فَقَالُوْا رَبُنَا رَبُ السَمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَنْ نَدْعُوا مِنْ دَوْنِهِ إِلَاهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا** ﴾[الآية-14]، نجد في هذه الآية المحذوف هو "قولا" وتقدير الكلام "إن يقولون إلا فئة لا كذبا"، دلت عليها كلمة "إن قلنا"، دل عليها دليل سابق في نفس الآية، قوله تعالى:﴿**وَرَبَطْنَا عَلَىَ قُلُوبِهِمْ إِذ قالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعوا من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا**﴾[الآية14] نجد أن في هذه الآية المحذوف هو "قولاً" وتقدير الكلام "لقد قلنا إذا "قولاً شططاً"، ودلت عليه كلمة "قلنا"، فلقد دل عليها دليل سابق عنها.

قوله تعالى:﴿ **وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوْا أَنَ وَعْدُ الله حَقْ وَأَنَ الَساعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُوْنَ بَيْنَهَمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوْا أَبْنُوْا عَلَيْهِم بُنْيَانَا رَبُهُمْ أَعْلَمُ بِهُمْ قَالْ اللَّذِينَ غَلِبُوْا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَخِذَنَ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا**﴾ [الآية-21]، فالمحذوف هنا "عثورا" أعثرنا" دليل لاحق.

وكذلك قوله تعالى:الاية 25﴿**ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا**﴾، هنا تقدير الكلام "وازدادوا تسعا(تسع سنين)، والدليل على ذلك كلمة سنين الأولى فلقد كانت سابقة عنها.

قوله تعالى:﴿ **ووضع الكتاب وترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلاّ أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا**﴾[الآية،49]، فالمحذوف هنا يفهم من خلال السياق، فالدليل الذي دل عليها سياقي يفهم من خلال هذا الكلام والتقدير "مال هذا الكتاب لا يغادر(حسنة أو سيئة).

فمن خلال هذا التحليل نجد أن في الآيات الأولى المذكورة أعلاه [05-14-21-25] التماسك بين عناصرها واضح، وذلك لأن الدليل المذكور وكل هذا حقق الاتساق بين عناصر الآية الواحدة، أما الآية (49) فدليله كان من خلال السياق.

-ب/ حذف الفعل:

الآيات الت حذف فيها الفعل هي:

قال تعالى:﴿...**وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا**...﴾ الآية"(01) ففي هذه الآية(واجعله) قيّمنا هنا المحذوف، والدليل" ولم يجعل له عوجاً، فالدليل الذي دل على المحذوف هو دليل سابق، حقق هذا المحذوف اتساق واضح في الآية .

قال تعالى: ﴿**إذ أوى الفتية إلى الكهف ...**﴾ الآية (10) ففي هذه الآية " إذا أوى" متعلق بمحذوف تقديره «أذكر إذ أوى الفتية كأن القصة من هنا بدأت»[1] فالمحذوف "فهم " من سياق الكلام.

قال الله تعالى: ﴿ **وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الجِبالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمَ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا**﴾ الآية(47)، وتقدير الكلام "واذكر يوم نسير الجبال" أي «ذكر للناس هذا الحال»[2] من خلال هذا نلاحظ أن الحذف لم يقتصر على الفعل فقط، بل كذلك يصل إلى حذف الفاعل.

-ج /حذف الجملة:

فالآيات التي وقع فيها حذف الجملة هي:

قال تعالى: ﴿**إِذَا أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ قَالوا ربنا ءاتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا(10) فضربنا على أذانهم سنين عدا(11)،والتقدير فاستجبنا دعاءهم فضربنا**" ﴾فهذا الحذف حقق الاتساق من الآية العشرة والتي بعدها.

قال تعالى:﴿ **وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين إذا قربت تقربهم ذات الشمال وهم في فجوت منه ذلك من آيات الله من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا**﴾ الآية (17) فالحذف يظهر إذا رجعنا إلى الآية التي سبقتها(16) أي دعوا الله أن يرحمهم ويحميهم من الشمس.

ويظهر كذلك الحذف في قوله تعالى﴿ **وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا أبنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا**﴾.

[1] محمد العثيمين، تفسير القرآن الكريم، سورة الكهف، دار ابن الجوزي،ط1 ،السعودية ،ص22.
[2] المرجع نفسه، ص 23.

وفي قوله تعالى:﴿ **إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا**﴾الآية(20)، ففي هاتين الآيتين لم نجد ذكرا لأي أحداث قصصية نستنبطها من خلال السياق بحيث أن المستمع المتلقي هو الذي يكشف المحذوف ويقدره.

وفي قوله تعالى:﴿**فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة**﴾ الآية (07) أي انطلقا يمشيان على طرف البحر، "فكلموهم أن يحملونهم فعرفا الخضر...فركبا..."[1]، ولكن هذا الحذف ليس واضح بل فهم من خلال سياق القصة.

وعليه فمن هنا تتبين أهمية الحذف بجميع أنواعه من اتساق سور القرآن الكريم سواءا على مستوى الآية الواحدة، أو على مستوى الآيات فيما بينها، فغيابه لا يعد نقصان، ولا يقلل من أهميته عن غيره من الأدوات الأخرى فالمحذوف فيه كقيمته المذكور فيه إذا كان هناك دليل دل عليه.

4- الاتساق المعجمي:

أ/التكرار: هو أحد الظواهر التي وردت في اللغة العربية عموما، وفي القرآن الكريم خصوصا، ولقد اعتبره "الجرجاني" أحد معاني النحو قال التكرار هو أحد معاني النحو «التي تبث في الكلام الانسجام والاتساق والتناسق»[2]، أي أن وجود التكرار في هذا النص يساهم في ترابط وحدات النص، فكثرة ورود عنصر ما يقوي المعنى، ونجد له حد وفير في سورة الكهف، التي تتميز بمجموعة من التكرارات تمنح النص خصوصية، وتساهم في اتساقه معجميا.

كما سنعرض لبيانه كالآتي:

-إعادة تكرار اللفظة نفسه: مثل لفظ الجلالة "الله" فهو مكرر بكثرة في الآيات (01-04- 15- 16- 17-21- 24- 26- 28- 39- 43- 45]،ففي الآية الأولى هنا

[1] أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، تح، عمر الأسد، ص223.
[2] ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر، تح: أحمد بدوي، مصر ج3:ص03.

أخبر الله النبي وجميع المسلمين بأن «الذي يستحق الحمد هو الله تعالى ولا غيره»[1]، فالله هو الوحيد الذي يحمد.

لفظ "القول" في الآيات [05- 10- 14- 19- 21- 22- 23- 26- 29- 37- 49- 52- 60- 64- 66- 70- 73- 47- 75- 76- 77- 87- 93- 94- 95- 96- 98- 103- 109- 110].

فلقد تكررت لفظ "القول" منها لفظ "قالوا، قل، قال، يقولون، قلنا، قلت، يقول، أقل، قولا"، ولقد حققت هذه الألفاظ التماسك ما بين الآيات في السورة، فكل هذه التكرارات كانت نتيجة الحوار القائم بألفاظه المتكرر لأن الحوار يقتضي القول والرد عليه، مما يؤدي إلى التماسك ما بين أجزاء القصة واتساقها من بداية السورة إلى نهايتها، بالإضافة إلى تكرار ألفاظ أخرى منها "الكهف، لبثوا، الفتية، ذات الشمال، الجنة، له صاحبه، فلقد تكرر ذكرها في معظم آيات السورة.

- التكرار باسم عام غير محدد الدلالة: فمن الأسماء التي وردة غير محددة الدلالة نذر منها لفظة "القوم" ورد ذكره في الآيات التالية[86-91].

وخلاصة القول إن للتكرار كذلك أهمية لا تخفى مثله مثل الأدوات الأخرى، فهو يلعب دورا كبيرا في تحقيق الاتساق النصي لسورة الكهف إذ ساهم تكرار الألفاظ والعبارات في تماسكها.

ب/ التضام: هذا الأخير الذي يحدث نوعا من التفاعل ما بين الكلمات وبالتالي يحدث اتساقا ما بين الآيات.

*التضاد: فمن الآيات التي ورد فيها نذكر منها:

[1] عبد الرحمان ابن ناظر السعدي، يشير الكريم الرحمان، ص 443.

قوله تعالى:﴿ **مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلاّ أحصاها**﴾ الآية (49)، فالتضاد في قوله(صغيرة، كبيرة) والآية (51) في (السموات ، الأرض) وهناك الكثير من الآيات التي تجسد فيها التضاد.(الدنيا الاخرة (الجنة النار

كما نجد:* الترادف من خلال ما يلي:

(المؤمنين– الصالحين)، لهم معنى واحد، وكذلك لفظ (الكافرين، الظالمين) كذلك لهم نفس المعنى.

*التنافر:

فمن الآيات التي ورد فيها التنافر نذكر ما يلي:

قال تعالى: ﴿**سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم قال ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم إلا مراءً ظاهرًا ولا تستفت فيهم منهم أحدًا**﴾ الآية (22).

وبهذا نصل إلى أن القرآن الكريم معجز ومحكم، ومترابط في ما بينه والدليل على ذلك النموذج الذي بين أيدينا" سورة الكهف".

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

الانسجام:

سورة الكهف كغيرها من السور مقسمة إلى العديد من الوحدات، تعطي للقرآن الكريم خصوصية، ويعتبر ذلك من دلائل الانسجام فيها فهناك نوع من النظم والربط الخفي وترتيب في وحدات هذا النص القرآني.

فلدراسة انسجام سورة الكهف لا بد من دراسة بنيتها، ولقد حاول الكثير من العلماء لتوضيح بنية السورة نجد منهم: الإمام الرازي، محمد الطاهر بن عاشور وسيد قطب، ونحن في بحثنا هذا نأخذ بنية هذه السورة من خلال تفسير التحرير والتنوير" لمحمد الطاهر بن عاشور" فلقد كانت كالآتي:

افتتحت السورة بالتحميد على إنزال الكتاب وأدمج فيها إنذار المعاندين الذين نسبوا لله ولدا...

- وبعد الافتتاح ذكر خبر أصحاب الكهف.
- حذرهم من الشيطان وعداوته لبني آدم.

وتخلل ذلك كما يقول ابن عاشور مستطردات من ارشاد النبي صلى الله عليه وسلم وتثبيته، وأن الحق فيما أخبر به، وأن أصحابه الملازمين خير من الصناديد المشركين، وتمثيل المؤمن والكافر، وتمثيل الحياة الدنيا وانقضاؤها، وما يعقبها من البعث والحشر، والتذكير بعواقب الأمم المكذبة للرسل.

واختتمت بإبطال الشرك ووعيد أهله، وختمت بتقرير أن القرآن وحي من الله تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وسلم، فكان هذا الختام محسن رد العجز على الصدر[1]، ويمكننا توضيح بنية الصورة عند محمد الطاهر بن عاشور وفق المخطط الآتي:

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، والدّار التونسية للنشر، تونس، ج15، 1984، ص 246.

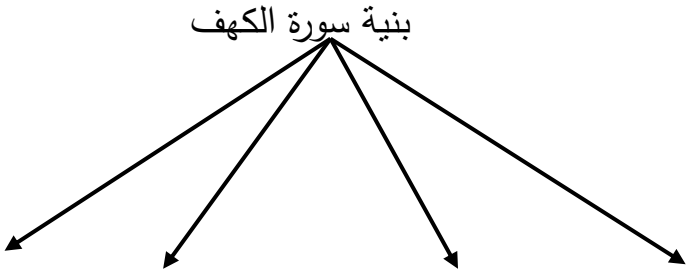

	قصة أصحاب	قصة ذي الخاتمة
الافتتاحية	الكهف	القرنين إبطال الشرك
كان بدايتها	التحذير من	قصة موسى التأكيد من أن القرآن
بحمد الله تعالى	عداوة الشيطان	والعبد الصالح من الله إلى رسوله
على إنزال الكتاب		عليهما السلام.
على محمد صلى		
الله عليه وسلم.		

آليات الانسجام:

تلعب دورا هاما في ربط أجزاء النص ربطا دلاليا وتجعله متماسك الوحدات، فمن بين هذه الآليات في سورة الكهف نجد:

السياقات الواردة في هذه السورة:

حيث يلتمس" سيد قطب" بعض السياقات لمحور السورة وهو إثبات العبودية لله وإنكار الشرك، فبذكر بعض السياقات نذكر منها:

في قصة أصحاب الكهف يقول الفتية الذين آمنوا بربهم﴿ **ربنا رب السموات والأرض لن ندعوا من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا**﴾ الآية (14)

وفي التعقيب عليها، قوله تعالى﴿ **مالهم من دونه ولي ولا يشرك في حكمه أحدا**﴾ الآية (26).

ويذكر الله عز وجل حال المشركين في مشهد من مشاهد يوم القيامة، في قوله جل جلاله:﴿ **ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم ولم يستجيبوا وجعلنا بينهم موبقا**﴾.الآية 52

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

ويستمر ذكر موضوع العقيدة عبر وحدات السورة المختلفة وبذلك يزداد تحقق الانسجام على المستوى الكلي لسورة بين الوحدات الدلالية.

أما تصحيح منهج الفكر والنظر، فقد دلت عليه السورة من خلال سياقها إما بلفظ صريح أو إيحاء مثل قوله تعالى في بداية السورة﴿ **وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوْا اتَخَذَ الله وَلَدًا مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ**﴾الآية[04 – 05-].

﴿**أما أصحاب الكهف فيقولون هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين**﴾ [الآية-15-]

وعن تساؤل على مدة لبثهم في الكهف يرجعون علمها إلى الله﴿ **ربكم أعلم بما لبثتم**﴾ **[**الآية-19-]

أما عن عددهم، فيوجد إنكار اللذين يتكلمون عن عدده بغير علم:﴿ **سيقولون ثلاثة ورابعه كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم إلا مراء ظهرا ولا تستعن فيهم منهم أحدا**﴾ [الآية-22-].

فتصحيح منهج الفكر والنظر يتجلى في استنكار دعاوي المشركين الذين يقولون ما ليس لهم به من علم، واللذين لا يأتون على ما يقولوا ببرهان.

وعن موضوع « تصحيح القيم بميزان العقيدة»[1]، والذي يرد في سياقات مختلفة في السورة تبرز فيها القيم الحقيقية للإيمان والعمل الصالح، فهناك قيم تبهر الناظر في خلق الله.

قوله تعالى: ﴿ **إنا جعلناها على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا**﴾ الآية[-07،08-].

وفي قصة الجنتين **قوله تعالى** ﴿**ولولا إذا دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا(39) فسعى ربي أن يؤتيني خيرا من جنتك ويرسل عليها سبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا(40) أو يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا (41)**﴾ الآية[-39- 41- 42-].

[1] سيد قطب، في ظلال القرآن، مج4، ص2257.

وبعد القصة يضرب مثل الحياة الدنيا وزوالها في قوله تعالى:﴿**واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا**﴾ الآية[-45-]، ثم جاء بعدها« بيان للقيام التي مآلها الزوال»[1] ، والقيم التي هي خير عند الله، يقول تعالى ﴿**المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملاً**﴾الآية[-46-].

«وهناك بعض السياقات الواردة في هذه السورة»[2]، ولها علاقة بالسورة ككل باعتبارها جوابا ما وجه للنبي صلى الله عليه وسلم من أسئلة.

السياق الأول:

قوله تعالى: ﴿**أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا**﴾ الآية (09)، يربط محمد الأمين الشنقيطي هذا السياق بما قبله، بقوله: أن الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم: إن قصة أصحاب الكهف وإن استعظمها الناس وعجبوا منها، فليست شيئا ما على الأرض زينة لها، وجعلنا اياها بعد ذلك صعيدا، أعظم وأوجب مما فعلنا بأصحاب الكهف، ومن كوننا أنمناهم هذا الزمن الطويل، ثم بعثناهم، ويدل على هذا آيات كثيرة منها ﴿ **إنا جعلنها على الأرض زينة لها**﴾ الآية(07)،إلى قوله تعالى:﴿ **صعيدا جرزا**﴾الآية(08) ثم اتبع بذلك بقوله ﴿**أم حسبت أن أصحاب الكهف** ﴾ الآية(09)، فدل ذلك أن المراد أن قصتهم« لا عجب فيها بالنسبة إلى ما خلقناهما هو أعظم منهما»[3]، فهناك أشياء خلقها الله أعظم من قصتهم.

أما سياق هذه الآية عند الزمخشري فيربط سياق هذه الآية بما قبلها على النحو التالي: ذكر من الآيات الكلية تزيين الأرض وما خلق فوقها من الأجناس التي لا حصر لها وإزالة ذلك كله كأن لم يكن يعني ذلك أن هناك قصص أعظم من قصة قصتهم.

السياق الثاني:

قوله تعالى:﴿ **ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين و ازدادوا تسعا قل الله أعلم بما لبثوا**﴾ الآية [25-26].

---

[1] سيد قطب في ظلال القران مج 4 ،ص2257.

[2] مفتاح بن عروس، في علاقة النص بالمقام "سورة الكهف نموذجا"، اللغة والأدب،1999 ، ص 207

[3] محمد أمين الشنقيطي، أضواء البيان، دار الكتب العلمية، بيروت ط3، 2006 ص15.

يتبين من هذا السياق: أن الذي يعلم مدة لبثهم في الكهف هو الله عز وجل، وأن وظيفة الرسول صلى الله عليه وسلم هي التبليغ.

فهذه بعض السياقات المتعلقة بسياق السورة العام الذي يتمحور حول موضوعاتها الأساسية، وكذا السياقات التي ساهمت في ابراز معاني بعض الأجزاء من السورة، فلقد ساهمت في ترابط السورة دلاليا سواء ترابطها الكلي الشامل من أول السورة حتى نهايتها كما واضح في سياق السورة أو الترابط وانسجام بعض الأجزاء من السورة.

2- التغريض:

إن عنوان أو اسم السورة يقوم بدور تأولي فعال لأنه يحدد الرؤية وله علاقة وطيدة مع التغريض «فالعنوان وسيلة قوية للتغريض»[1]، وفيما يخص العلاقة بين اسم سورة الكهف ومحتواها فهناك من يذهب إلى تسمية السورة باسم معين ليس « إلا تقليدا معلوما لدا العرب»[2]، ولدراسة العلاقة بين اسم سورة الكهف ومحتواها لا بد أن نقف في بداية الأمر على تسمية السورة، فسورة الكهف كما سبق الذكر إليها لها اسمين "سورة الكهف" و" سورة أصحاب الكهف"، ففي التسمية الأولى «سورة الكهف »اقترنت بالمكان الذي تم اللجوء إليه من أجل الاحتماء ومن ظلم قومهم خوفا من الوقوع في الفتنة، فلو نظرنا إلى هذا الاسم وموضوعات السورة لوجدنا نوعا من العلاقة والارتباط، فالكهف كان سببا من أسباب سلامة أهل الإيمان من بطش الكافرين وفتنتهم، وكان التمسك بالكتاب يعتبر بمثابة الكهف الذي يحقق السلامة من فتن الحياة الدنيا، فظهر بذلك مدى انسجام محتوى السورة وتعلقه وارتباطه باسمها.

وإذا نظرنا إلى التسمية الثانية وهي« أصحاب الكهف» نجدها قد اقترنت الأشخاص الذين لجأوا إلى الكهف.

فأصحاب الكهف أنموذج فريد للوقوف في وجه الباطل "وسيرتهم" مثال لمن يبتلى ويفتن في دينه، «لذا كانت هذه التسمية أيضا ذات علاقة بموضوعات السورة»[3]، والله أعلم بأسرار كتابه ومراده من كل لفظ، فتعالق بذلك وترابط اسم السورة وتماسك اسم السورة بموضوعاتها الأساسية وأحدث بذلك انسجاما نصيا.

---

[1] محمد خطابي، لسانيات النص، ص59.
[2] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو فضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ج1، ص46.
[3] مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص180.

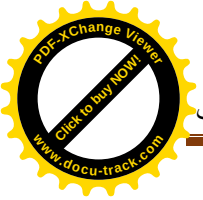
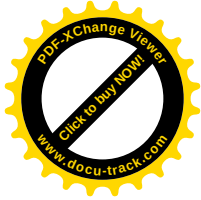

البنية الخطابية:

تعتبر بنية دلالية بواسطتها يوصف الخطاب، فالناظر إلى سورة الكهف يمكنه أن يحدد مجموعة من البنيات الخطابية نذكر منها:

البنية الأولى:

قال تعالى:﴿ **الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا وينذر اللذين قالوا اتخذ الله ولدا مالهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً**﴾ الآيات [01-05]، الكلام هنا منصب على المتكلم وهو الله عز وجل ، فبدأ هذه البنية بـ " الحمد لله" وهو الثناء الجميل الحاصل لله، والمراد الاعلام بذلك للإيمان به أو الثناء على نفسه أو هما معا، ثم ذكر الكتاب الكامل فهي هنا وظيفة تعليمية.

البنية الثانية:

قال تعالى :﴿ **فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذاالحديث أسفا** ﴾ الآية(06)، ومعنى لعل هو أن المراد بها في الآية النهي عن الحزن عليهم، وإطلاق لعل مضمنة «معنى النهي أسلوب عربي يدل على السياق»[1]، وهذا الذي يبرز في هذه الآية الكريمة، فهي وظيفة فعلية حيث تتضمن النهي.

البنية الثالثة:

قال تعالى: ﴿ **أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا**﴾ الآية(09)، المخاطب هنا غير محدد في الشخص وإنما هو عام لكن يحدد فقط بصفته، وهو كل من حسب أصحاب الكهف أعجب لآيات الله .

[1] محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان، ج4، ص12.

البنية الرابعة:

قال تعالى: ﴿ **ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا**﴾ الآية (23)، حيث نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول إنه سيفعل شيئا في المستقبل إلا معلقا ذلك على مشيئة الله الذي لا يقع عليه سيء في العالم كائنا ما كان إلا بمشيئته عز وجل، فوظيفتها هنا فعلية.

البنية الخامسة:

قال تعالى: ﴿**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ**..﴾ فالله تعالى مثّل حال الكافرين والمؤمنين بحال رجلين وكانا أخوين، وهي الدعوة للقيام بدون تبليغ.

البنية السادسة:

قال تعالى: ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِيْ الْقَرْنَيَنِ قُلْ سأتلو عَلَيْكِمْ مِنْهُ ذِكْر**﴾ الآية(83)، فقد سأل سائلون عن ذي القرتين، سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوحى إليه الله بما يوجد في سيرته، وافتتاح هذه القصة ب"يسألونك" يدل على أنهما نزلت من السورة للجواب عنه، فوظيفتها هنا تبليغيه.

البنية السابعة:

قال تعالى: ﴿**قُلْ لَوْ كاَنَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاْتِ رَبِيْ** ﴾ الآية(109)، فهنا تنويه بسعة علم الله تعالى وأنه لا يعجزه أن يوحى إلى رسول الله بعلمه كل من يسأل عن الإخبار به.

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الخاتمة:

بعد هذه المحطات العلمية التي وقفنا عندها على ثنائية الاتساق والانسجام في سورة الكهف، إنطلاقا من اعتبار هذه الأخيرة نصا واحدا، كما لابد أن نستعرض أهم النتائج التي تم التوصل إليها، والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

– يمكن اعتبار لسانيات النص أحدث فروع علم اللغة، وبعد مرحلة انتقالية من محورية الجملة في الدراسة إلى اعتبار النص الوحدة المركزية، لأنه لا يمكن فهم المعنى دون سياقه الذي وضع فيه.

– لقد كان للعرب إسهام مباشر وغير مباشر في الدراسة النصية، إذ أن الدراسة أكدت أن التراث اللغوي وعلم التفسير وعلوم القرآن ما يؤكد العلاقة بينها وبين لسانيات النص في الوقت الحالي.

وكما وقع الاختلاف في مفهوم النص، كذلك نجد أنه قد كان هناك خلط بين المصطلحين الأساسين في لسانيات النص الاتساق والانسجام، لكن يكاد يجمع الباحثون على أن الاتساق يتحقق في ظاهر النص، بالنظر في الأدوات الشكلية والروابط النصية التي تساهم في ترابط أجزاء النص والوحدات المختلفة للنص حيث تمنح للنص نوعا من التلاحم والتماسك عن طريق أدوات معينة يكاد يتفق الدارسون على بعضها منها: الاحالة والربط والتكرار والحذف.

–أما الانسجام فهو مجموع العلاقات الخفية التي تحقق التماسك الدلالي، وهذا ما يؤدي بالباحث إلى الاعتماد على عناصر غير نصية تساعده على كشف هذا الترابط من خلال السياق والتغريض ومعرفة البنية الخطابية.

– يعد الاتساق خطوة عملية مبدئية للوصول للانسجام وهذا الأخير يعد المرحلة النهائية والهدف المبتغى من دراسة النصوص دراسة لسانية، فهما بهذا وجهان لعملة واحدة.

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الخاتمة:

– إن أدوات الاتساق وآليات الانسجام التي اعتمدها الدارسون في دراستهم من أجل ابراز التماسك الشكلي والدلالي لنص كثيرة ومختلفة من باحث لآخر وليست نهائية ولا ثابتة، لكن هناك حد أدنى من الاتفاق حول أهم هذه الأدوات التي تساهم في تحديد البنية الكلية للنص.

لقد أسهمت أدوات عدة في التماسك الشكلي لسورة الكهف كان أبرزها الاحالة بنوعيها، والحذف لكون السورة قد غلب عليها الطابع القصصي بالإضافة إلى الربط الذي يعد من أهم الأدوات تحقيقا للاتساق، وكذلك التكرار والذي تميزت سورة الكهف ببعض منه.

أما عن التماسك الدلالي نجد السياق النصي للسورة والآية والمقطع والتغريض الذي يبين لنا العلاقة بين العنوان ومحتوى السورة وأيضا من خلال كشف البنية الخطابية للسورة.

ومن خلال كل هذا تبين لنا الكيفية العجيبة التي ترابطت من خلالها سورة الكهف شكليا ودلاليا، فهي تزخر بالعديد من أدوات الاتساق التي ساهمت في ترابطها، ومن خلال العديد من آليات الانسجام تم الكشف عن ذلك التلاحم الخفي بين دلالاتها على الرغم من أن الناظر إلى هذه السورة بعين النظر، يجدها تحوي في ظاهرها العديد من القصص تبدو للوهلة الأولى أنها لا ترتبط ببعضها البعض.

فالاتساق والانسجام يعدان الحجر الأساس في لسانيات النص، ولذلك ليس غريبا أن تكون هذه الدراسة بمثابة منهج لساني جديد يبحث عن أهم مواطن الجمال داخل النصوص المختلفة وخصوصا منها النص القرآني.

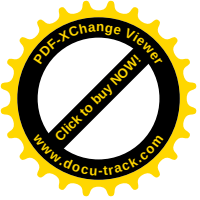
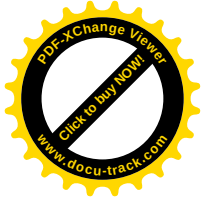

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الأحاديث النبوية الشريفة

المصادر والمراجع باللغة العربية:

1- ابن أثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر، تح : أحمد الحوفي، بدوي طبانة نهضة مصر.

2- ابن منظورا، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، الدار المتوسط للنشر والتوزيع، تونس ط1، 2005.

3- أبو حيان الأندلسي، النهر الهاد من البج المحيط، تح: عمر الأسعد، دار الجيل لبيروت،ط1، 1995م.

4- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في درس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001م

5- أمير عبد العزيز، دراسات في علوم القرآن، دار الشهاب للطباعة والنشر باتنة الجزائر، ط2، 1998م.

الجاحظ، البيان والتبيين، دار الفكر بيروت.

6- خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، 2000م.

7- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو فضل ابراهيم، دار المعرفة، بيروت لبنان.

8- الزمخشري، محمود بن عمر، تفسير الكشاف، تح: محمد مرسي عامر، دار المصحف القاهرة.

9- سعيد حسن البحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية لونجمان، الجيزة، مكتبة لبنان، الناشرون، بيروت،ط1، 1997م.

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

سيد قطب، في طلال القرآن، دار الشروق القاهرة، بيروت، ط10، 1981م.

صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة،ط1، 2000م.

10- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، الجيزة،ط1، 1996.

11-عبد الرحمان السعدي، تسيير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان، دار الغد الجديد، المنصورة، مصر، ط1، 1426هـ، 2005هـ.

المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الحالق عظيمة، المجلس الأعلى لشؤون الاسلامية، القاهرة، 1399م.

12- محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط3، 2006م.

13- محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1، 2001.

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

مقدمة

الفصل الأول: ماهية الإتساق والإنسجام والعلاقة بينهما

مدخل.....ص04

مفهوم الإتساق.....ص06

أدواته.....ص08

مفهوم الإنسجام.....ص16

ألياته.....ص18

العلاقة بين الإتساق والإنسجام.....ص22

الفصل الثاني: تجليات الإتساق والإنسجام في سورة الكهف

مفهوم الخطاب القرآني.....ص24

التعريف بالسورة.....ص25

سبب تسميتها فصلها محورها.....ص25

التحليل النصي للسورة.....ص26

مظاهر الإتساق في سورة الكهف.....ص27

مظاهر الإنسجام في سورة الكهف.....ص40

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com
PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الفهرس